

لسان العرب

(سيد) الكلام نتلوه وقيل في قوله D وسيداً وحصوراً السيد الذي يفوق في الخير قال ابن الأَنباري إِنْ قال قائل كيف سمى ا D يحيى سيداً وحصوراً والسيد هو ا إِنْ كان مالك الخلق أجمعين ولا مالك لهم سواه ؟ قيل له لم يُرَد بالسيد ههنا المالك وإِنما أَراد الرئيسَ والإمامَ في الخير كما تقول العرب فلان سيدنا أَيْ رئيسنا والذي نعظمه وأَنشد أبو زيد سَوَّارُ سَيِّدُنَا وَسَيِّدُ غَيْرِنَا صَدَقُ الْحَدِيثِ فليس فيه تَمَارِي وَسَادَ قَوْمَهُ يَسُودُهُمْ سِيَادَةً وَسُودَ دَاً وَسَيَّدُودَةً فَهُوَ سَيِّدٌ وَهُمْ سَادَةٌ تُقَدِّرُهُ فَعَلَّةٌ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّ تَقْدِيرَ سَيِّدٍ فَعَدَّيْلٌ وَهُوَ مِثْلُ سَرِيٍّ وَسَرَاةٍ وَلَا نَظِيرَ لِهَما يدل على ذلك أَنه يُجْمَعُ على سيائدٍ بالهمز مثلَ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ وَتَبِيعٍ وَتَبَائِعٍ وَقَالَ أَهْلُ البَصْرَةِ تَقْدِيرُ سَيِّدٍ فَعَدَّيْلٌ وَجُمِعَ على فَعَلَّةٍ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَائِدًا مِثْلَ قَائِدٍ وَقَادَةٍ وَذَائِدٍ وَذَادَةٍ وَقَالُوا إِنَّمَا جَمَعَتِ الْعَرَبُ الْجَيِّدَ وَالسَّيِّدَ على جَيَائِدٍ وَسَيَائِدٍ بِالْهَمْزِ على غير قياس لِأَنَّ جَمْعَ فَعَدَّيْلٍ فَيَاعِلٌ بِالْهَمْزِ وَالدَّالُ فِي سُودَدٍ زَائِدَةٌ لِلإِلْحَاقِ بِنِوَاءِ فَعْدَلٍ مِثْلُ جُنْدَبٍ وَبُرْقُوعٍ وَتَقُولُ سَوَّادَهُ قَوْمَهُ وَهُوَ أَسْوَدٌ مِنْ فُلَانٍ أَيْ أَجَلُّ مِنْهُ قَالَ الْفَرَّاءُ يُقَالُ هَذَا سَيِّدٌ قَوْمُهُ الْيَوْمَ فَإِذَا أَخْبَرْتَ أَنَّهُ عَنْ قَلِيلٍ يَكُونُ سَيِّدَهُمْ قُلْتَ هُوَ سَائِدٌ قَوْمُهُ عَنْ قَلِيلٍ وَسَيِّدٌ .

(* هُنَا بِيَاضٌ بِالْأَصْلِ الْمَعْوَلِ عَلَيْهِ) وَأَسَادُ الرَّجُلُ وَأَسْوَدٌ بِمَعْنَى أَيْ وَوَلَدٌ غَلَامًا سَيِّدًا وَكَذَلِكَ إِذَا وُلِدَ غَلَامًا أَسْوَدَ اللَّوْنِ وَالسَّيِّدُ مِنَ الْمَعْرِ الْمُسْنِ عَنْ الْكَسَائِي قَالَ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ ثَنَيْتُ مِنْ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْمَعْرِ قَالَ الشَّاعِرُ سِوَاءَ عَلَيْهِ شَاةٌ عَامٍ دَنَتْ لَهُ لِيَذَّ بِحَافِئِهَا لِلضَّيْفِ أَمْ شَاةٌ سَيِّدٍ كَذَا رَوَاهُ أَبُو عَلِيٍّ عَنْهُ الْمُسْنِ مِنْ الْمَعْرِ وَقِيلَ هُوَ الْمُسْنُ وَقِيلَ هُوَ الْجَلِيلُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْنًا وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لِي أَعْلَمُ يَا مُحَمَّدُ أَنَّ ثَنِيَّةَ مِنَ الضَّأْنِ خَيْرٌ مِنَ السَّيِّدِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مَعْمُومٌ بِهِ قَالَ وَعِنْدَ أَبِي عَلِيٍّ فَعَدَّيْلٌ مِنْ « س و د » قَالَ وَلَا يَمْتَنِعُ أَنَّ يَكُونَ فَعَدَّيْلًا مِنَ السَّيِّدِ إِلَّا أَنَّ السَّيِّدَ لَا مَعْنَى لَهُ هَهُنَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A أُتِيَ بِكَبْشٍ يَطَأُ فِي سِوَادٍ وَيَنْظُرُ فِي سِوَادٍ وَيَبْرُكُ فِي سِوَادٍ لِيُضَحِّيَ بِهِ قَوْلُهُ يَنْظُرُ فِي سِوَادٍ أَرَادَ أَنَّ حَدَقَتَهُ سِوَادٌ لِأَنَّ إِنْسَانَ الْعَيْنِ فِيهَا قَالَ كَثِيرٌ وَعَنْ زَجَلَاءَ تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ إِذَا دَمَعَتُ وَتَنْظُرُ فِي سِوَادٍ قَوْلُهُ تَدْمَعُ فِي بِيَاضٍ وَتَنْظُرُ فِي سِوَادٍ يَرِيدُ أَنَّ دَمُوعَهَا تَسِيلُ عَلَى خَدِّهِ أَبْيَضٌ وَنَظَرُهَا مِنْ حَدَقَةِ سِوَادٍ يَرِيدُ أَنَّ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ .

(* قَوْلُهُ « يَرِيدُ أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ » كَذَا بِالْأَصْلِ الْمَعْوَلِ عَلَيْهِ وَلَعَلَّهُ سَقَطَ قَبْلَهُ وَيَطَأُ فِي

سواد كما هو واضح) وَيَدْرُكُ فِي سِوَادٍ يَرِيدُ أَنْ مَا يَلِي الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا بَرَكَ أَسْوَدٌ
والمعنى أَنَّهُ أَسْوَدُ الْقَوَائِمِ وَالْمَرَابِضِ وَالْمَحَايِرِ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ جَاءَ فُلَانٌ بِغَنَمِهِ سُودَ
الْبَطُونِ وَجَاءَ بِهَا حُمْرَ الْكُلَيْ مَعْنَاهُمَا مَهَارِيلُ وَالْحَمَارُ الْوَحْشِيُّ سَيِّدٌ عَانَتَهُ
وَالعَرَبُ تَقُولُ إِذَا كَثُرَ الْبِيَاضُ قَلَّ السِّوَادُ يَعْنُونَ بِالْبِيَاضِ اللَّبَنُ وَبِالسِّوَادِ التَّمْرُ وَكُلُّ عَامٍ
يَكْثُرُ فِيهِ الرَّسُولُ يَقُلُّ فِيهِ التَّمْرُ وَفِي الْمَثَلِ قَالَ لِي الشَّرْرُ أَقِيمُ سِوَادَكَ أَيَّ اصْبِرْ
وَأُمُّ سُوَيْدٍ هِيَ الطَّبِيخَةُ وَالْمِسْأَدُ نَحْيُ السَّمْنِ أَوِ الْعَسَلِ يُهْمَزُ وَلَا يُهْمَزُ
فَيُقَالُ مِسَادٌ فَإِذَا هَمَزَ فَهُوَ مِفْعَلٌ وَإِذَا لَمْ يُهْمَزْ فَهُوَ فِعْعَالٌ وَيُقَالُ رَمَى فُلَانٌ
بِسَهْمِهِ الْأَسْوَدِ وَبِسَهْمِهِ الْمُدْمَى وَهُوَ السَّهْمُ الَّذِي رُمِيَ بِهِ فَأَصَابَ الرَّمِيَّةَ حَتَّى اسْوَدَّ
مِنَ الدَّمِ وَهُمْ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ قَالَ الشَّاعِرُ قَالَتْ خُلَيْدَةَ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا هَلَّا
رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ السُّودِ ؟ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ بِالْأَسْهَمِ السُّودِ هَهُنَا
الذُّشُّابَ وَقِيلَ هِيَ سَهَامُ الْقَنْدَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الَّذِي صَحَّ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ الْجَمُوحَ
أَخَا بَنِي طَافَرَ بَيَّتَ بَنِي لِحْيَانَ فَهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَفِي كِنَانَتِهِ نَبِيلٌ مُعَلَّامٌ
بِسِوَادٍ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ أَيْنَ النَّبِيلُ الَّذِي كُنْتَ تَرْمِي بِهِ ؟ فَقَالَ هَذَا الْبَيْتُ قَالَتْ
خُلَيْدَةَ وَالسُّوَدَانِيَّةُ وَالسُّوَدَانَةُ طَائِرٌ مِنَ الطَّيْرِ الَّذِي يَأْكُلُ الْعَنْبَ وَالْجَرَادَ قَالَ
وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهَا السُّوَادِيَّةَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمُسَوِّدُ أَنَّ تَوْخَذَ الْمُصْرَانُ فَتُفْصَدُ
فِيهَا النَّاقَةُ وَتُشَدُّ رَأْسُهَا وَتُشْوَى وَتُؤْكَلُ وَأَسْوَدُ اسْمُ جَبَلٍ وَأَسْوَدَةَ اسْمُ جَبَلٍ
آخِرٍ وَالْأَسْوَدُ عِلْمٌ فِي رَأْسِ جَبَلٍ وَقَوْلُ الْأَعَشَى كَلَّا يَمِينُ اللَّهَ حَتَّى تُنْزِلُوا مِنْ
رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَا وَأَسْوَدُ الْعَيْنِ جَبَلٌ قَالَ إِذَا مَا فَقَدْتُ تُمُّ أَسْوَدَ
الْعَيْنِ كُنْتُ كَرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ أَلَا تَمُّ قَالَ الْهَجْرِيُّ أَسْوَدُ الْعَيْنِ فِي
الْجَنْبِ مِنْ شُعْبَيْ وَأَسْوَدَةَ بَيْتْرُ وَأَسْوَدُ وَالسُّودُ مَوْضِعَانِ وَالسُّوَيْدُ مَوْضِعٌ
بِالْحِجَازِ وَأَسْوَدُ الدِّمِّ مَوْضِعٌ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي تَيْصَرُّ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ
طَعَائِنِ خَرَجْنَ بِنِصْفِ اللَّيْلِ مِنْ أَسْوَدِ الدِّمِّ ؟ وَالسُّوَيْدُ مَوْضِعٌ وَطَائِرٌ وَأَسْوَدَانُ
أَبُو قَبِيلَةٍ وَهُوَ نَبِيَّهُانُ وَسُوَيْدُ وَسَوَادَةُ اسْمَانِ وَالْأَسْوَدُ رَجُلٌ